

إنتاج كتابي

الموضوع : التعاون و المبادرة بتنظيف المدرسة



شارفت العطلة على الانتهاء، مررت أنا وكوكبة من أترابي أمام المدرسة، **فها لنا ما رأينا**. كانت الفوضى تعم المكان. فالساحة تفتقر إلى النظافة إذ الأوراق مبعثرة هنا وهناك و الأوساخ متراكمة في كل أرجائها، وقد بهت ألوان الجدران والأبواب. أما الحديقة فقد كانت في حالة يرثى لها فالنباتات والأزهار مالت على سقوطها عطشا و تكسرت بعض أفنان الأشجار.



آنذاك عنت ببالنا فكرة بادرنّا بتنفيذها دون تردد فقد قرّرنا أن نجعل يوم الأحد المقبل يوما نعيد فيه إلى المدرسة بريقها و بهجتها . فاستشرنا حارس المدرسة الذي أذعن لرغبتنا و قد أشرق وجهه بشرا.



و في اليوم الموعد أقبلنا زرافات و وحدانا و **كلّنا عزم على تنفيذ ما وعدنا به** . و تجمّعنا في ساحة المدرسة الواسعة فألفينا حارسنا الطيب في انتظارنا بفارغ الصبر و دون إضاعة الوقت تولّى تقسيم العمل علينا بعد أن زوّد كل فريق بأدوات العمل المناسبة من مكنسة، مشط، رفش، أكياس بلاستيكية، مسحاة و مرش.

فشمرنا عن ساعد الجد بإرادة قويّة و عزيمة ثابتة و تكفل فريق "عزيز" بتنظيف الساحة من الأوساخ المتراكمة حيث انتشر الزقاق في أرجائها يلتقطون الأوراق المتناثرة في كل ركن من أركانها ويضعونها في أكياس بلاستيكية كموها في حاوية كبيرة ثم طفقوا يكنسون الساحة لإزالة الأتربة منها بصبر و جلد و أناة .